



The effect of using PATROL indicators for banking control and supervision in developing banking returns

Applied research on a sample of commercial banks listed on the Iraq Stock Exchange

أثر استعمال مؤشرات PATROL للرقابة والاشراف المصرفي في تنمية العوائد المصرفية

بحث تطبيقي في عينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

**أ.د.محمد محمود الطائي

*أ.د.حسين ديكان درويش

Abstract

The topic (evaluation of commercial banks according to the PATROL model) was discussed in this research, in the manner of an applied study in nine commercial banks listed on the Iraqi Stock Exchange, namely (Baghdad, Business Gulf, Iraqi Commercial, Mosul for Development and Investment, Iraqi Investment, Middle East, Sumer Commercial, The National Bank of Iraq, Iraqi Credit) for the year (2020), the research problem is to identify the extent of the impact of the indicators of the PATROL model. Financial ratios were used to measure the components of the model by analyzing the financial statements of the banks sampled for the study, such as the financial position statement and income statement, as well as some other financial statements with the aim of evaluating those banks. The research concluded the importance of using the model in Iraqi banks because of its positive impact on early examination of control and supervision. The banker.

*كلية الحلة الجامعة .

**جامعة بابل - كلية الإدارة والاقتصاد .

المستخلص : نُوقش في هذا البحث موضوع (تقييم المصارف التجارية وفق نموذج PATROL) وبأسلوب ،دراسة تطبيقية في تسع مصارف تجارية مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وهي (بغداد، الخليج التجاري، التجاري العراقي، الموصل للتنمية والاستثمار، الاستثمار العراقي، الشرق الاوسط، سومر التجاري، الاهلي العراقي، الائتمان العراقي) لسنة (٢٠٢٠)، تتمثل مشكلة البحث في التعرف على مدى تأثير مؤشرات نموذج PATROL للرقابة والإشراف المصرفي في تنمية العوائد للمصارف التجارية، في حين تمثل الهدف الاساسي التعرف على المؤشرات الرئيسية لنموذج PATROL التي تؤثر على تنمية العوائد المصرفية ، وتم توظيف النسب المالية لقياس مكونات النموذج من خلال تحليل الكشوفات المالية للمصارف عينة الدراسة كقائمة المركز المالية وكشف الدخل فضلاً عن بعض البيانات المالية الأخرى بهدف تقييم تلك المصارف، وتوصل البحث الى اهمية استعمال النموذج في المصارف العراقية لما له من اثر ايجابي في الفحص المبكر للرقابة والاشراف المصرفي .

المقدمة : تعد الرقابة هي واحدة من اهم الدعائم في النظام الاقتصادي ، وتضمن عملية تطبيقها وفقاً للتعليمات والانظمة والامثال لها ، كضمان واطمئنان وثقة من مستعملي القوائم المالية وبالذات حملة الاسهم على ثروتهم وصحة قرارهم الاستثماري ، وهي عملية ديناميكية ومستمرة تهدف الى خطط واهداف ومن ثم إجراءات مدروسة لكي يكون الأداء الفعلي والمتوقع والاداء المخطط متناسقا بغية استمرار الشركة ونموها، ولقد تطورت وتنوعت ادوات الرقابة بما تتضمنه من معايير بشكل كبير خلال الالفية الثانية ، وخير مثال على ذلك نموذج (PATROL) الذي يعد من النماذج الرقابية والاشرافية التي تفحص وتدقق المصارف ، ومن ثم التعرف على كفاءة ذلك المصرف ومقدار المخاطر المحيطة به .

اولاً : مشكلة البحث - تتمثل مشكلة البحث في التعرف على مدى تأثير مؤشرات نموذج

PATROL للرقابة والإشراف المصرفي في تنمية العوائد للمصارف التجارية.

ثانياً : فرضية البحث - يمكن أن تصاغ الفرضية وفقاً لمشكلة البحث على النحو التالي:-

هل تؤثر مؤشرات نموذج PATROL للرقابة والإشراف المصرفي في تنمية العوائد المصارف التجارية؟

ثالثاً : أهمية البحث - تتمثل أهمية البحث في اختبار المصارف عينة البحث واخضاعها عملياً للفحص من خلال نموذج PATROL، والتعرف على قدرة النموذج في تنمية العوائد والحد من المخاطر التي تتعرض لها المصارف، ومساهمته في المنافسة المصرفية وقدرته في تعزيز

الشفافية من خلال الرقابة والاشراف المصرفي ، لما للمصارف من دور كبير في القطاع الاقتصادي.

رابعاً : أهداف البحث

١- التعرف على المؤشرات الرئيسية لنموذج PATROL التي تؤثر على تنمية العوائد المصرفية.

٢- قياس أثر نموذج PATROL على ربحية المصارف التجارية ونجنب المخاطر.

٣- استخلاص النتائج وتقديم المقترحات لمكانية تطبيق نموذج PATROL في البيئة العراقية.

خامساً: مجتمع وعينة البحث - مجتمع البحث: الشركات المصرفية المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية والبالغة (٢٤) مصرف تجاري

عينة البحث: تم اختيار تسعة مصارف مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وهي (بغداد، الخليج التجاري، التجاري العراقي، الموصل للتنمية والاستثمار، الاستثمار العراقي، الشرق الاوسط، سومر التجاري، الاهلي العراقي، الائتمان العراقي) ولقد تم اختيار هذه المصارف بسبب توفر البيانات السنوية الخاصة بها والمنشورة في سوق العراق للأوراق المالية كما تعد من اوائل المصارف التي تم ادراجها في سوق العراق وان رأس مالها يصل الى (٣٠٠) مليار دينار عراقي.

سادساً: حدود البحث - الحدود المكانية: تم تطبيق هذا البحث على تسعة مصارف مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

الحدود الزمانية: تم تحديد مدة البحث لسنة (٢٠٢٠) وبشكل بيانات سنوية مستخرجة من التقارير والكشوفات المالية التابعة لها للشركات مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية،

سابعاً: متغيرات البحث

رمزه باللغة الانكليزية	نوع المتغير	المتغير باللغة الإنكليزية	المتغير باللغة العربية
CA	مستقل	Capital adequacy	كفاية رأس المال
P	مستقل	Profitability	الربحية
CR	مستقل	Credit risk	مخاطر الائتمان
O	مستقل	Organization	التنظيم
L	مستقل	Liquidity	السيولة

العائد على الموجودات	Return On Assets	تابع	ROA
----------------------	------------------	------	-----

الجانب النظري

١- مفهوم تقييم الأداء المصرفي - عرف(القيسي،٢٠١٧:٤٦٥) الاداء بأنه وسيلة مهمة لتشخيص نقاط الضعف والقوة في أداء المصرف وأنشطته، وتهدف إلى توفير المعلومات اللازمة للبنوك لاتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة لتحقيق الإيرادات والأرباح اللازمة للبقاء في سوق تنافسية.

اما الاداء المصرفي فعرفه(محصول،٢٠١٩:١٢٨) هو تشخيص الوضع المالية للمصرف من أجل الوقوف على قدرته على خلق القيمة من خلال استعماله الأمثل للموارد المتاحة، ومقارنة الأهداف المحققة بالأهداف المرسومة لاكتشاف الأخطاء والانحرافات والعمل على تصحيحها.

ويعد تقييم الأداء من أهم الوظائف الادارية التي تسعى الادارة من خلالها للوصول الى افضل النتائج وتحسين الأداء لتحقيق الاداء فاعل والانتاجية العالية(٢٠٢١:٤٢،Yassin). بينما عرف (الزبيدي،٢٠٠٠:٨١) تقييم الأداء المصرفي هو شكل من أشكال الرقابة كونه يركز على تحليل النتائج التي تم التوصل اليها من خلال الجهود المبذولة على مختلف المستويات، بهدف الوقوف على تحليل أهداف وحدات الأعمال في استخدام الموارد المتاحة افضل استخدام وترشيد الادارة في إعداد الخطط المستقبلية.

٢- اهمية تقييم الأداء المصرفي: للتقييم المصرفي مجموعة من النقاط المهمة وهي كالآتي:
(حسين،٢٠٢٠:١٦٧)و(حفاصة،٢٠٢١:٤٣)

١- يساعد في تقديم صورة شاملة لمختلف المستويات الادارية عن أداء المصرف وتحديد دوره وآليات تعزيزه في الاقتصاد الوطني.

٢- يبين مدى مساهمة المصارف في عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال تحقيق أكبر عوائد ممكنة وبأقل تكاليف ممكنة ومحاولة التخلص من العوامل المسببة للهدر وضياع الوقت والجهد والمال

٣- يعد آلية للتنبؤ بأي تعثر مالي مستقبلي، ومن ثم يسمح للإدارة باتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة لتجنب المخاطر قبل وقوعها.

٤- يمثل مقياساً لمدى نجاح المؤسسة المالية من خلال السعي المواصل من أجل تحقيق أهدافه.

٥-الكشف عن الانحرافات في أداء الوحدة الاقتصادية من خلال مقارنة الأداء الفعلي والأداء المراد الوصول اليه وبيان اسباب نشوء الانحرافات واقتراح المعالجات المناسبة لتلك الانحرافات بعد معرفة أسبابها.

٣- نموذج PATROL - تم إنشاء نموذج PATROL في إيطاليا عندما أدخل بنك إيطاليا هذا النظام في عام (١٩٩٣). ويعد هذا النظام أداة إشرافية خارجية حديثة تشير إلى مدى تمتع المصارف بالكفاءة والإدارة الجيدة، ويدعم استخدام الموارد الإشرافية لعمليات التفتيش التي تستخدمها السلطات الإشرافية والرقابية (فتيحة، ٢٠٢٣:٢٢٦). وبالإضافة إلى ذلك، فإن تطور العمل المصرفي وتنوع وتعقيد عملياته أوجد الحاجة إلى تقديم نموذج لتقييم أداء المصارف يتلاءم مع التعقيدات والتطورات المستمرة في البيئة المصرفية (٢٠٢٢:٣٢٢، Hameed and the others). هذا هو أحد النماذج الرئيسية لتقييم الأداء المصرفي. ومن الأدوات التي تم تقديمها لتقييم أداء المصارف خارج الموقع نظام التصنيف السنوي الذي وضعه بنك إيطاليا. وبين أن تسمية (PATROL) جاءت مشتقة من الكلمة الإيطالية (Patrimonial) بمعنى كفاية رأس المال، (Redditivita) هي بمعنى الربحية، (Rischiosita) تعني مخاطر الائتمان، (Organizzazione) هي بمعنى التنظيم، (Liquidita) هي بمعنى السيولة (صالحيحة ومحمد، ٢٠٢١:١٦٩) وتتمثل المدخلات الرئيسية لنموذج بالبيانات التي يمكن الحصول عليها من التقارير المصرفية سواء اكانت شهرية منها او نصف السنوية او السنوية التي يتلقاها البنك المركزي من المصارف، فضلاً عن مدخلات اخرى والمتمثلة ببيانات سجل الائتمان المركزي المحفوظة في قسم المخاطر والخاصة بالقروض المصرفية الفردية كبيرة الحجم، اما مخرجاته فتتمثل بالأحكام التركيبية والتي يتم ايجادها من قبل الجهات الرقابية والإشرافية (النعيمي، ٢٠١٧:٣٣٣).

٤- الية تطبيق نموذج PATROL لتقييم اداء المصارف - تم استخدام نموذج PATROL لتقييم ومقارنة اداء المصارف عينة البحث، اذيت ضمن النموذج خمسة مكونات وهي (كفاية رأس المال، الربحية، مخاطر الائتمان، التنظيم، السيولة) لذلك سيتم استخدام منهجيتين للوصول الى النتائج البحث وهي :

اولاً: منهجية التريج: وهي المنهجية التي تم تطبيقها من قبل العديد من الباحثين كل من (عبد الكريم، ٢٠٢٠:٣٥) و(ختلان ومحمد، ٢٠٢١:٢١٣) و(النعيمي، ٢٠١٧:٦) عنده استخدامه نموذج PATROL في تقييم اداء المصارف، والتي يتم من خلالها حساب مكونات النموذج بالاعتماد على النسب المالية، اذ تم استخدام خمسة نسب للتعبير عن المكونات الخمسة وتم

ترجيح كل مكون بوزن معين للتوصل الى رقم واحد يعبر عن اداء المصرف والمعادلة التالية تعبر عن ذلك

$$PATROL = \sum w_i * index \dots (1)$$

حيث ان

Index: هو احد مكونات PATROL الخمسة الذي تم التعبير عن كل مكون بنسبة مالية معينة
Wi: الوزن لكل مكون، والجدول (1) يوضح المكونات الخمسة للنموذج والنسب المالية المستخدمة للتعبير عنها واوزانها.

الجدول (1) مكونات والنسب المالية واوزان نموذج PATROL

الوزن	النسبة	المكون	ت
25%	رأس المال المدفوع/اجمالي الموجودات	رأس المال	1
25%	صافي الربح/ اجمالي الموجودات	الربحية	2
15%	مخصص الديون المشكوك في تحصيلها/ اجمالي الائتمان الممنوح	مخاطر الائتمان	3
10%	اجمالي المصاريف التشغيلية/ اجمالي الإيرادات التشغيلية	التنظيم	4
25%	الموجودات السائلة/ اجمالي الموجودات	السيولة	5

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على (المطيري، 2022: 135) و(عبد الكريم، 2020: 35) و(شادية ومنال، 2020: 79)

ولغرض تقييم اداء المصارف فتم اعطاء كل مؤشر وزن نسبي اذ تم اعطاء لكل من رأس المال والربحية والسيولة (25%) ومخاطر الائتمان (15%) والتنظيم (10%).
فقد تم حساب جميع المكونات وفق معادلة التقييم الآتية(منصور، 2022: 164)

$$PATROL = (PAT * 25\%) + (R1 * 25\%) + (R2 * 15\%) + (O * 10\%) + (L * 25\%) \dots (2)$$

حيث أن

PAT: رأس المال، R1: الربحية، R2: مخاطر الائتمان، O: التنظيم، L: السيولة
ثانياً- منهجية التصنيف: وهي المنهجية التي اتبعها (الطائي، 2019) اذ يتم تصنيف مكونات نموذج PATROL من 1 (افضل اداء) الى 5 (اقل اداء) بناءً على المعايير، ثم يتم اعادة ترتيب المصارف بناء على التصنيفات التي حصلت عليها ابتداءً بالمصرف الذي حقق افضل اداء وانتهاءً بالمصرف الذي حقق اقل اداء والجدول (2) يوضح لنا درجات تصنيف نموذج PATROL والتي تم الاعتماد عليها في هذه المنهجية

الجدول (٢) درجات التصنيف مؤشرات نموذج PATROL

درجات التصنيف					مؤشرات نموذج PATROL
٥	٤	٣	٢	١	
$\geq 6.99\%$	٧,٩٩-٧%	١١,٩٩-٨%	١٤,٩٩-١٢%	$\leq ١٥\%$	كفاية رأس المال
$\leq ٠,٢٤\%$	٠,٣٤-٠,٢٤%	٠,٧-٠,٣٥%	٠,٩-٨,٠%	$\geq ١\%$	الربحية
$\leq 20\%$	34-21%	49-35%	٧٥-٥٠%	$\geq 76\%$	مخاطر الائتمان
$\leq 25\%$	30-26%	٣٨-٣١%	45-39%	$\geq 46\%$	التنظيم
$\geq 81\%$	٨٠-٦٩%	٦٨-٦٣%	٦٢-٥٦%	$\leq 55\%$	السيولة

المصدر: (الطائي، زينة ضياء عبد علي، تقييم أداء المصارف الإسلامية باستخدام نموذج PATROL، رسالة ماجستير منشورة، ٢٠١٩: ٥٨).

الجانب التحليلي

١- تحليل مكونات نموذج (PATROL) - يحتوي نموذج على خمسة مكونات لتقييم أداء المصارف، والجدول (٣) يوضح لنا نتائج قيم المؤشرات التي تم التعبير عنها لتمثيل مكونات النموذج

الجدول (٣) نتائج مؤشرات نموذج (PATROL) المصارف عينة البحث (٢٠٢٠) كنسبة

منوية

المؤشرات المصارف	رأس المال	الربحية	مخاطر الائتمان	التنظيم	السيولة
بغداد	١٧,٦	7.3	٦٥	٦٦	٧٣
الخليج التجاري	٥٨,٧	0.2	٤٨	٨٤	٤٦
التجاري العراقي	40.5	11.5	٤٦	٤١	٦٥
الموصل للتنمية والاستثمار	68	0.54	١٩,٣	٧٣	٤٤
الاستثمار العراقي	46	٢	٠,٢	٣٠	٦٤
الشرق الاوسط	41	0.02	٤,٦	٥٥	٤٩
سومر التجاري	79	٠,٥	١٤,٥	٧٣	٧٥

٤٩	٥٥	١٠	٦	34	الاهلي العراقي
٩٧	٧٦	١٠٨	(١٠٢)	56	الائتمان العراقي

المصدر: من اعداد الباحثان استناداً للحسابات الختامية المنشورة للمصارف عينة البحث لسنة ٢٠٢٠

١- تحليل مؤشر كفاية رأس المال للمصارف عينة البحث - تعد كفاية رأس المال الركيزة الأساسية لحماية أموال المودعين ومواجهة المخاطر التي يمكن ان يتعرض لها المصرف في أي وقت، ويتضح لنا من خلال الجدول (٣) السابق ان اعلى نسبة لمؤشر كفاية رأس المال بين المصارف عينة البحث كانت من نصيب مصرف سومر التجاري اذ بلغت (٧٩%) وهذا يعني ان المصرف يحتفظ رأس مال يبلغ (٠,٧٩) دينار لكل مستثمر في الموجودات وان ذلك يؤشر الى قدرة المصرف على مواجهة الخسائر التشغيلية التي يمكن ان تعترضه في اثناء عمله دون ان يعرض المصرف الى مشكلات الفشل المالي كون راس المال قابل على امتصاص تلك الخسائر ، ويتبعه مصرف الموصل للتمية والاستثمار بالمرتبة الثانية اذ حقق نسبة (٦٨%) ، ثم مصرف الخليج التجاري بالمرتبة الثالثة اذ حقق نسبة (٥٨,٧%) مما ينعكس ايجاباً على أداء المصارف المذكورة ، فيما كانت ادنى نسبة لمؤشر كفاية رأس المال من نصيب مصرف بغداد اذ بلغت (١٧,٦%) مما يعني ضعف كفاية راس المال للمصرف المذكور مقارنة بالمصارف الأخرى الامر الذي يعرض المصرف الى مشكلات الفشل المالي مما ينعكس سلباً على اداء المصرف وبالرغم من هذه النسبة الا انها أعلى من النسبة المحددة لمعيار لجنة بازل (٨,١٠,١٢%) وأعلى من النسبة المعيارية والمحددة من قبل البنك المركزي العراقي بان لا تقل عن نسبة (١٢%)

٢- تحليل مؤشر الربحية باستعمال (ROE) للمصارف عينة البحث

تعد الربحية هدف أساسي للمصارف اذ تنظر إدارة المصرف الى الأرباح بوصفها من العناصر الهامة لضمان استمرارية أداء المصرف فهي تتأثر بشكل كبير بجودة الموجودات ويتضح لنا من خلال الجدول (٣) السابق ان اعلى نسبة لمؤشر الربحية من بين المصارف عينة كانت من نصيب مصرف التجاري العراقي اذ بلغت (١١,٥%) هذا يعني ان المصرف حقق صافي ربح بمقدار (٠,١١٥) دينار عن كل دينار من رأس المال المستثمر الذي يملكه المساهمون ، ويتبعه مصرف بغداد بالمرتبة الثانية اذ حقق نسبة (٧,٣%) مما ينعكس ايجاباً على أداء المصارف المذكورة، بينما ادنى نسبة لمؤشر الربحية كانت من نصيب مصرف الائتمان العراقي اذ حقق خسارة بنسبة (١,٢%) مما يعني ان المصرف حقق خساره مقدارها (٠,٠١٢) دينار عن كل دينار من رأس المال المستثمر مما يؤدي الى ضعف ثقة المساهمين والمستثمرين وبالتالي

ينعكس سلباً على أداء المصرف لذا يجب على إدارة المصرف ان توظف رأس مالها بطريقة افضل في مجال الاستثمارات لزيادة الأرباح وكسب ثقة المساهمين والمستثمرين .

٣- تحليل مؤشر مخاطر الائتمان للمصارف عينة البحث - أن مخاطر الائتمان هي تلك المخاطر الناتجة عن عدم قدرة المقترضين على سداد مبلغ القرض والفائدة في تاريخ الاستحقاق للمصرف، ويتضح لنا من خلال الجدول (٣) السابق ان اعلى نسبة لمؤشر مخاطر الائتمان كانت من نصيب مصرف الائتمان العراقي اذ بلغت (١٠٨%)، ثم يتبعه مصرف بغداد بالمرتبة الثانية اذ حققه (٦٥%) مما ينعكس ايجاباً على أداء المصارف المذكورة ، بينما كانت ادنى نسبة من نصيب مصرف الاستثمار العراقي اذ بلغت (٠,٢%) مما يعني ان المصرف قد خصص (٠,٢%) عن كل دينار من مجموع القروض الممنوحة كمخصص لمواجهة المخاطر مما يواجهه المصرف الى مخاطر ائتمان مرتفعة ثم يله مصرف الشرق الأوسط بنسبة (٤,٦%) مما ينعكس سلباً على أداء المصرفين المذكورين.

٤- تحليل مؤشر التنظيم للمصارف عينة البحث - أن تزايد المخاطر المصرفية في العمل المصرفي والصعوبات التي تواجهها المصارف وتطور العمليات المصرفية سبباً في تطور المخاطر التي تواجهها المصارف، ويتضح لنا من خلال الجدول (٣) ان اعلى نسبة لمؤشر التنظيم من بين المصارف عينة كانت من نصيب مصرف الخليج التجاري اذ بلغت (٨٤%) ثم يله مصرف الائتمان المصرفي بالمرتبة الثانية اذ حقق نسبة (٧٦%) مما ينعكس ايجاباً على أداء المصارف المذكورة ، بينما كانت ادنى نسبة من نصيب مصرف الاستثمار العراقي اذ بلغت (٣٠%) ثم يله مصرف التجاري العراقي بنسبة (٤١%) مما ينعكس سلباً على أداء المصارف المذكورة.

٥- تحليل مؤشر السيولة للمصارف عينة البحث - تعد السيولة في المصرف من أهم مؤشرات التي يعتمد عليها العملاء في المقارنة بين المصارف إذ تمثل أهم وسائل وقاية المصرف من مخاطر الإفلاس وذلك من خلال قدرته على مواجهة الالتزامات ويتضح لنا من خلال الجدول (٣) السابق ان اعلى نسبة لمؤشر السيولة من بين المصارف عينة كانت من نصيب مصرف الائتمان العراقي اذ بلغت (٩٧%) اي المصرف يغطي كل دينار مستلم من المودعين ب(٠,٩٧) دينار وهي نسبة عالية ومؤشر لاحتفاظ المصرف بموجوداته السائلة بشكل كبير مما يجعل المصرف بمأمن من مخاطر السيولة ويكون قادراً" على سداد الالتزامات في مواعيدها المحددة مما يرفع سمعة المصرف لدى المودعين ويعد حافظاً لإقبالهم ثم يله مصرف سومر التجاري بالمرتبة الثانية بنسبة (٧٥%) ومصرف بغداد بالمرتبة الثالثة بنسبة (٧٣%) مما

ينعكس ايجاباً على أداء المصارف المذكورة، اما ادنى نسبة كانت من نصيب مصرف الموصل للتنمية والاستثمار اذ بلغت (٤٤%) ثم يليه مصرف الخليج التجاري بنسبة (٤٦%) الا انها اعلى من النسبة المعيارية التي وضعها البنك المركزي العراق وهي الزام المصارف بالاحتفاظ بنسبة (٣٠%) من اجمالي مطلوباتها السائلة وبتالي تكون المصارف قادره على سداد الالتزامات في مواعيدها المحددة.

٢- التقييم النهائي للمصارف عينة البحث على وفق نموذج PATROL - تم تقييم اداء المصارف عينة البحث باستخدام نموذج PATROL على وفق منهجيتين وهما :

اولاً: منهجية الترجيح - تم تقييم اداء المصارف من خلال ترجيح مكونات النموذج بأوزان معينة وحسب اهميتها ، اذ تم ترجيح مكون راس المال والربحية والسيولة بإعطاء كل منهما وزن ٢٥% اما مخاطر الائتمان بوزن ١٥% والتنظيم بوزن ١٠% والجدول (٤) يوضح نتائج التطبيق

الجدول (٤) نتائج التقييم النهائي للمصارف عينة البحث وفق منهجية الترجيح

PATROL	L	O	R2	R1	PAT	المؤشرات المصارف
40.825	18.25	6.6	9.75	1.825	4.4	بغداد
41.825	11.5	8.4	7.2	0.05	14.675	الخليج التجاري
40.25	16.25	4.1	6.9	2.875	10.125	التجاري العراقي
38.33	11	7.3	2.895	0.135	17	الموصل للتنمية والاستثمار
31.03	16	3	0.03	0.5	11.5	الاستثمار العراقي
28.695	12.25	5.5	0.69	0.005	10.25	الشرق الاوسط
48.1	18.75	7.3	2.175	0.125	19.75	سومر التجاري
29.25	12.25	5.5	1.5	1.5	8.5	الاهلي العراقي
61.75	24.25	7.6	16.2	-0.3	14	الائتمان العراقي

المصدر : من اعداد الباحثان استناداً على نتائج تطبيق نموذج PATROL

يتضح لنا من خلال الجدول (٤) ان مصرف الائتمان العراقي قد حقق اعلى اداء من بين المصارف عينة البحث اذ بلغ مستوى ادائه (٦١,٧٥%) وهذا ناتج عن تحقيق المصرف المذكور اعلى اداء من حيث المرتبة الرابعة في مؤشر كفاية رأس المال والمرتبة الاولى في مؤشري مخاطر الائتمان والسيولة والمرتبة الثانية في مؤشر مخاطر الائتمان مقارنة بالمصارف عينة البحث مما جعله يحقق المرتبة الاولى من حيث الاداء، ثم يتبعه مصرف

سومر التجاري من حيث تحقيقه لأفضل اداء مقارنة بالمصرف عينة البحث اذ بلغ (٤٨,١%) وجاء هذا نتيجة لتحقيق المصرف على اعلى اداء في مؤشر كفاية رأس المال من بين المصارف عينة البحث فضلاً على تحقيقه على نتائج جيدة في بقية المؤشرات ، ويتبعه مصرف الخليج التجاري وبغداد بالمراتب الثالثة والرابعة من حيث الاداء اذ بلغ (٤١,٨٢٥%) و(٤٠,٨٢٥%) ، اما اقل المصارف أداء كانت من نصيب مصرف الشرق الأوسط بنسبة (٢٨,٦٩٥%) و مصرف الأهلي العراقي بنسبة (29.25%) ومصرف الاستثمار العراقي بنسبة(٣١,٠٣%) مما يتوجب على المصارف المذكورة تحسين من عوائدها وتقليل التكاليف وزيادة أرباحها.

ثانياً: منهجية التصنيف - تم تقييم اداء المصارف من خلال تصنيف مكونات نموذج PATROL اعتماداً على مقياس من (١-٥) إذ يمثل ١ افضل اداء اما ٥ فيمثل ادنى اداء و من ثم جمع تلك التصنيفات للوصول الى درجة التقييم النهائي للمصارف، والجدول(٥) يوضح لنا نتائج التطبيق

الجدول(٥) نتائج التقييم النهائي للمصارف عينة البحث وفق منهجية التصنيف

PATROL	L	O	R2	R1	PAT	المؤشرات المصارف
٩	4	1	2	1	١	بغداد
١٥	5	1	3	5	١	الخليج التجاري
١١	3	2	4	1	١	التجاري العراقي
١١	1	1	5	3	١	الموصل للتنمية والاستثمار
١٢	3	2	5	1	١	الاستثمار العراقي
١٣	1	1	5	5	١	الشرق الاوسط
١٤	4	1	5	3	١	سومر التجاري
٩	1	1	5	1	١	الاهلي العراقي
١٣	5	1	1	5	١	الائتمان العراقي

المصدر : من اعداد الباحثان استناداً على نتائج تطبيق نموذج PATROL

من خلال الجدول (٥) السابق يتبين لنا ان جميع المصارف عينة البحث حققت اداءً عالياً من حيث مؤشر كفاية رأس المال اذ حصلت جميعها على تصنيف رقم (١) ، بينما كان اداؤها غير مرضي (ضعيف) من حيث مؤشر مخاطر الائتمان اذ حصلت على التصنيف رقم (٥) باستثناء مصرف الائتمان العراقي حقق فيها تصنيف رقم (١) والمصارف (بغداد، الخليج التجاري، التجاري العراقي) حققت اداءً مرضي فيها، كما حققت المصارف عينة البحث اداءً عالياً في مؤشر التنظيم ، بينما كان اداء المصارف في مؤشر السيولة متبايناً، كما نلاحظ ان مصرف الخليج التجاري حقق المرتبة الاولى من بين المصارف عينة البحث وكان هذا ناتج عن تحقيق المصرف اداءً قوياً من حيث مؤشر كفاية رأس المال والتنظيم اذ حصل على تصنيف (١) كما كان اداؤه في مؤشر مخاطر الائتمان كان جيد اما اداؤه في مؤشر الربحية والسيولة كان ضعيف اذ بلغ تصنيفه (٥) ، في حين حقق مصرف سومر التجاري المرتبة الثانية من حيث الاداء مقارنة بالمصارف عينة البحث وهذا ناتج عن تحقيق المصرف اداءً قوياً في مؤشر كفاية رأس المال والتنظيم اذ حصل على تصنيف رقم (١) فيها بينما كان اداؤه في مؤشر المخاطر الائتمان والسيولة غير مرضٍ اذ بلغ تصنيفه (٥) و(٤) ، كما نلاحظ ان مصرف الشرق الاوسط والائتمان العراقي حققا المرتبة الثالثة من حيث الاداء مقارنة بالمصارف الاخرى وذلك لتساوي مجموع التصنيفات التي حصل عليها كلا المصرفين اذ بلغ (١٣) ، في حين حقق مصرف بغداد المرتبة الاخيرة من حيث الاداء مقارنة بالمصارف الاخرى وهذا ناتجاً عن تحقيق المصرف المذكور اداءً قوياً في مؤشر كفاية رأس المال والربحية والتنظيم اذ حصل على تصنيف (١) اما اداؤه في مؤشر السيولة كان غير مرضٍ اذ حصل على تصنيف (٤) ، هذا وحقق مصرف الاستثمار العراقي المرتبة الرابعة من حيث الاداء مقارنة بالمصارف عينة البحث

الاستنتاجات

١- إن نموذج التقييم PATROL يعد واحد من النماذج الشاملة، التي تقيم المصارف من كافة الجوانب المالية والإدارية، ولاسيما الكمية والنوعية منها والتنبيؤ بالمخاطر قبل حدوثها، وإمكانية أستعماله لتقييم المصارف بشكل سنوي أو لعدة سنوات .

٢- ان جميع المصارف عينة البحث حققت اداءً عالياً من حيث مؤشر كفاية رأس المال اذ حصلت جميعها على تصنيف رقم (١) ، بينما كان اداؤها غير مرضي (ضعيف) من حيث مؤشر مخاطر الائتمان اذ حصلت على التصنيف رقم (٥) باستثناء مصرف الائتمان العراقي

حقق فيها تصنيف رقم (١) والمصارف (بغداد، الخليج التجاري، التجاري العراقي) حققت اداء مرضي فيها.

٣- حققت المصارف عينة البحث اداء عالياً في مؤشر التنظيم ، بينما كان اداء المصارف في مؤشر السيولة متبايناً، كما نلاحظ ان مصرف الخليج التجاري حقق المرتبة الاولى من بين المصارف عينة البحث وكان هذا ناتج عن تحقيق المصرف اداءً قوياً من حيث مؤشر كفاية رأس المال والتنظيم اذ حصل على تصنيف (١) كما كان ادائه في مؤشر مخاطر الائتمان كان جيد اما ادائه في مؤشر الربحية والسيولة كان ضعيف اذ بلغ تصنيفه (٥).

التوصيات

١- ضرورة تبني نموذج التقييم PATROL من قبل المصارف المحلية من خلال تشكل لجنة من داخل المصرف تقوم بتقييم المصرف بشكل سنوي وإيجاد نسب معيارية مستهدفة وبحسب مكونات النموذج.

٢- ضرورة القضاء على نقاط الضعف التي شخصها نموذج PATROL التقييم للمصارف عينة الدراسة، وبالذات المصارف التي حصلت على تقييم غير مرضي.

٣- ضرورة اهتمام المصارف بمشور السيولة وتوجيه الاستثمارات في نشاطات مربحة.

المصادر والمراجع

اولاً- المصادر العربية

أ-الكتب

١. الزبيدي، حمزة محمود، التحليل المالي تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ٢٠٠٠.

ب-الرسائل والاطاريح الجامعية

١. حفاصة، أمينة، أثر جودة القوائم المالية على تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية -دراسة حالة-، اطروحة دكتوراه منشورة، جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم، علوم المالية والمحاسب، ٢٠٢١.

٢. شادية، حميدة، ومنال، معبد، دور نظام التقييم والتنقيط المصرفي B.N.S في تفعيل الرقابة المصرفية في الجزائر، شهادة ماستر اكايمي، الجامعة العربية تبسة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، ٢٠٢٢.

٣. الطائي، زينة ضياء عبد علي، تقييم أداء المصارف الاسلامية باستخدام نموذج PATROL دراسة تحليلية مقارنة لعينة من المصارف الاسلامية في بلدان عربية مختارة للمدة (٢٠١١-٢٠١٧)، رسالة ماجستير منشورة، جامعة كربلاء، قسم العلوم المالية والمصرفية، ٢٠١٩.

٤. عبد الكريم، علي باسل، انظمة الرقابة المصرفية دورها في تعزيز الاداء المصرفي، رسالة دبلوم عالي، جامعة الموصل، كلية الادارة والاقتصاد، قسم العلوم المالية والمصرفية، ٢٠٢٠.

٥. المطيري، حسين محسن توفيق، دور نماذج التقييم الاداء المصرفي في تحسين عملية التنبؤ بالفشل المالي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة، كلية الادارة والاقتصاد، ٢٠٢٢.

ت- المجلات والصحف

١. النعيمي، سعدالله محمد عبيد، تقييم أداء المصارف باستخدام نموذج PATROL دراسة تحليلية لعينة من المصارف الاهلية العراقية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد ٣، العدد ٣٣، ٢٠١٧.

٢. محصول، نعمان، تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية - دراسة حالة بنك المؤسسة العربية المصرفية خلال الفترة (٢٠١٣-٢٠١٨)، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، المجلد ٣، العدد ٢، ٢٠١٩.

٣. صالحة، أحمد صالح، و محمد، زيدان، تقييم أداء البنك الوطني الجزائري باستخدام نموذج PATROL خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠١٩، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد ١٧، العدد ٢٥، ٢٠٢١.

٤. فتيحة، بجيلالي، تقييم أداء البنوك الجزائرية باستخدام نموذج PATROL دراسة تطبيقية على عينة من البنوك الجزائرية خلال الفترة ٢٠١٦ - ٢٠٢٠، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد ٧، العدد ١، ٢٠٢٣.

٥. القيسي، فوزان عبد القادر، تحليل العوامل المؤثرة على أداء البنوك التجارية باستخدام نموذج CAMELS: دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الأردنية خلال الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٤، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد ١٣، العدد ٤، ٢٠١٧.

٦. منصور، بشرى يحيى، تقييم أداء المصارف باستخدام نموذج PATROL دراسة تطبيقية مقارنة بين بنكي التضامن الاسلامي واليمن والكويت للتجارة والاستثمار للفترة (٢٠١٥-٢٠٢٠)، ٢٠٢٢.

A-Journal

1. Hameed, Ayad Abed, Jothr, Osama Abdulsalam, Ali, Khalid Sabah, The PATROL Model and Its Impact on Evaluating the Efficiency of Banking Performance: A LITERATURE REVIEW, journal of Management and Economics, the number 132, 2022.

B-Thesis

1. Yassin, Sanabel Adnan, moderating effects of firm size in the relationship between managerial performance and financial performance on the Palestinian industrial companies listed at PEX, the degree of Master, An-Najah National University, faculty of graduate studies, department of accounting, 2021.